

فتاوى ابن تيمية | 782 من 72 | الفرق بين الإسلام والإيمان-الجزء

الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والعشرون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وبعد يقول الشيخ رحمة الله في كتاب الايمان بالمسند عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

قال الاسلام على ان يهوى الايمان في القلب قال صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد صلح لها سائر الجسد. واذا فسدت فسد لها الجسد الا وهي القلب - 00:00:40

فمن صلح قلبه صلح جسده قطعا بخلاف العكس. قال سفيان بن عيينة كان العلماء فيما مضى يكتب بعضهم الى بعض بهؤلاء الكلمات من اصلاح سريرته اصلاح الله علانيته ومن اصلاح ما بينه وبين الله اصلاح الله ما بينه وبين الناس - 00:00:56

ومن عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه. رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص فعلم ان القلب اذا صلح بالايام صلح الجسد بالاسلام وهو من الايمان يدل على ذلك انه قال في حديث جبريل هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. فجعل الدين هو الاسلام والايمان والاحسان - 00:01:17

فتبيين ان ديننا يجمع الثلاثة لكن هو درجات ثلاث مسلم ثم مؤمن ثم محسن. كما قال تعالى ثم اثنى الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:01:41

والمقتصد والسابق كلها يدخل الجنة بلا عقوبة بخلاف الظالم لنفسه وهكذا من اتي بالاسلام الظاهر مع تصديق القلب. لكن لم يكن بما يجب عليه من الايمان الباطن فانه معرض للوعيد - 00:02:01

وما الاحسان فهو اعم من جهة نفسه واحص من جهة اصحابه من الايمان والايمان اعم من جهة نفسه اخص من جهة اصحابه من الاسلام فالاحسان يدخل فيه الايمان والايمان يدخل فيه الاسلام والمحسنون اخص من المؤمنين - 00:02:18

والمؤمنون اخص من المسلمين وهكذا يقال في الرسالة والنبوة فكل رسولنبي وليس كلنبي رسولا فلم ياعم والنبوة نفسها جزء من الرسالة. فالرسالة تتناول النبوة وغيرها. بخلاف النبوة فانها لا تتناول - 00:02:39

اول الرسالة والنبي صلى الله عليه وسلم فسر الاسلام والايمان بما اجاب كما يجاب عن المحدود بالحد والنبي صلى الله عليه وسلم فسر الاسلام والايمان بما اجاب كما يجاب عن المحدود بالحد اذا قيل ما كذا قيل - 00:02:59

كذا وكذا كما في الحديث الصحيح لما قيل ما الغيبة؟ قال ذكرك اخاك بما يكره في الحديث الآخر الكبر بطر الحق وغمط الناس. وبطر الحق جحده ودفعه. وغمط الناس احتقارهم واذراوهم - 00:03:21

ولكن المقصود ان قولهبني الاسلام على خمس كقوله الاسلام هو الخمس كما ذكر في حديث جبريل فان الامر المركب من اجزاء تكون الهيئة الاجتماعية فيه مبنية على تلك الاجزاء ومركبة منها. فالاسلام مبني - 00:03:39

على هذه الاركان قد فسر الايمان في حديث وهد عبد القيس بما فسر به الاسلام بما فسر به الاسلام هنا لكنه لم يذكر فيه الحج وهو متفق عليه فقال امركم بالايام بالله وحده. هل تدرؤن ما ايام بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال - 00:03:58

الشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتم الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خمساً ما غنم او خمساً من المغنم.

وقد روي في بعض طرقه - 00:04:20

الاييمان بالله الايمان بالله وشهادة ان لا الله الا الله لكن الاول اشهر وفي رواية ابي سعيد امركم باربع وانهاكم عن اربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وقد فسر في حديث شعب الايمان الايمان بهذا وبغيره. فقال الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها قول لا الله الا الله -

00:04:36

وادناها اماتة الذاي عن الطريق والحياة شعبة من الايمان. وثبت عنه من وجوه متعددة انه قال ايا وشعبة من الحديث ابن عمر وابن مسعود وعمران بن حصين وقال ايضاً لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وقال لا -

00:05:03

منه احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه وقال من رأى منكم منكراً فليغیره بيده - 00:05:28

وان لم يستطع فليسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال ما بعث الله من نبي الا كان في امته قوم يهتدون بهديه ويستنون بسننته. ثم انه يخلف من بعدهم - 00:05:45

خلوف يقولون ما لا يفعلون وي فعلون ما لا يؤمنون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - 00:06:02

وهذا من افراد مسلم وكذلك في افراد مسلم قوله والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولاً ادلكم على شيء اذا فعلتموه وتحاببتم افشووا السلام بينكم. وقال في الحديث المتفق عليه من رواية ابي هريرة - 00:06:20

ورواه البخاري من حديث ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولايسرك السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهي النهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن - 00:06:42

انتهى ومقصود الشيخ رحمه الله من ايراد هذه الاحاديث والاثار بيان ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان رداً على المرجئة الذين يخرجونها من مسمى الايمان. وبالله التوفيق الى الحلقة القادمة باذن الله. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- 00:07:04